بحث بعنوان :-

الحركة الكشفية بين التطوع والنشاط الإقتصادي



إعداد :- أحمد البدوي علي الطيب

الحركة الكشفية بين التطوع والنشاط الاقتصادي

1. المقدمة

تُعد الحركة الكشفية، التي أسسها اللورد بادن باول في أوائل القرن العشرين، حركة تربوية تطوعية عالمية تهدف إلى تنمية الشباب جسديًا وعقليًا واجتماعيًا وروحيًا، ليصبحوا أفرادًا مسؤولين ومنتجين في مجتمعاتهم [1]. تقوم فلسفة الحركة الكشفية على مبادئ التطوع والخدمة المجتمعية، حيث يشارك الكشافون في أنشطة متنوعة تهدف إلى تعزيز قيم الانتماء، وتنمية المهارات القيادية، وغرس روح التعاون ومساعدة الآخرين [2].

في ظل التحديات الاقتصادية المتزايدة، تواجه المنظمات غير الربحية، بما في ذلك الحركات الكشفية، ضرورة البحث عن مصادر تمويل مستدامة لضمان استمرارية برامجها وفعالياتها. هذا يطرح إشكالية محورية تتمثل في كيفية الموازنة بين الصفة التطوعية الأساسية للحركة الكشفية والحاجة الملحة إلى الانخراط في أنشطة اقتصادية لضمان الاستدامة المالية، دون المساس بالقيم والمبادئ التربوية التي تقوم عليها الحركة. هل يمكن للحركة الكشفية أن تتبنى نماذج اقتصادية مبتكرة دون أن تفقد جوهرها التطوعي؟ وما هي الفرص والتحديات التي تواجهها في هذا السياق؟

تهدف هذه الورقة البحثية إلى استكشاف العلاقة المعقدة بين التطوع والنشاط الاقتصادي في الحركة الكشفية. ستحلل الورقة مفهوم التطوع وأهميته في السياق الكشفي، وتتناول الأنشطة الاقتصادية التي يمكن أن تمارسها المنظمات الكشفية، مع التركيز ع مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية. كما ستناقش التحديات التي قد تنشأ عن دمج الجانب الاقتصادي مع الجانب التطوعي، وتقدم توصيات لتعزيز الاستدامة المالية للحركة الكشفية بطرق تتوافق مع مبادئها وقيمها الأساسية.

المراجع

World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *What We Do*. Retrieved from]1[

Ma'an News Agency. (2013, August 12)]2[https://www.scout.org/ar/what-we-do. الحركة الكشفية و العمل التطوعي. Retrieved from https://www.maannews.net/news/620357.html

2. الإطار النظري والمفاهيمي

2.1 مفهوم التطوع في الحركة الكشفية

يُعد التطوع حجر الزاوية في الحركة الكشفية، حيث يقوم ع مبدأ الخدمة غير المدفوعة الأجر للمجتمع والأفراد. يتجاوز مفهوم التطوع في الكشفية مجرد تقديم المساعدة ليشمل تنمية شاملة للفرد، حيث يكتسب الكشافون مهارات حياتية، ويعززون قيم المواطنة الصالحة، ويطورون حس المسؤولية تجاه بيئتهم ومجتمعهم [3]. يشمل التطوع الكشفي مجموعة واسعة من الأنشطة، مثل حملات النظافة، ومساعدة كبار السن، وتنظيم الفعاليات المجتمعية، وتقديم الإغاثة في الكوارث. هذه الأنشطة لا تخدم المجتمع فحسب، بل تسهم أيضًا في بناء شخصية الكشاف وتنمية قدراته القيادية والاجتماعية [4].

2.2. مفهوم النشاط الاقتصادي في المنظمات غير الربحية

تقليديًا، تعتمد المنظمات غير الربحية على التبرعات، والمنح الحكومية، ورسوم العضوية كمصادر رئيسية للتمويل. ومع ذلك، ومع تزايد المنافسة على الموارد وتغير أولويات المانحين، أصبحت العديد من هذه المنظمات، بما في ذلك الحركات الكشفية، تبحث عن طرق مبتكرة لتوليد الدخل لضمان استدامتها المالية. يشير النشاط الاقتصادي في هذا السياق إلى أي مبادرة أو مشروع يهدف إلى تحقيق إيرادات مالية لدعم الأهداف الأساسية للمنظمة، بدلًا من الاعتماد الكلي على التبرعات [5]. يمكن أن تتراوح هذه الأنشطة من بيع المنتجات والخدمات إلى الاستثمار في المشاريع المدرة للدخل.

2.3. العلاقة التبادلية بين التطوع والتنمية الاقتصادية

لا يقتصر تأثير التطوع على الجانب الاجتماعي والتربوي فحسب، بل يمتد ليشمل الجانب الاقتصادي أيضًا. فالعمل التطوعي يساهم في بناء رأس المال الاجتماعي، وتعزيز التماسك المجتمعي، وتنمية المهارات الفردية التي يمكن أن تزيد من قابلية الأفراد للتوظيف والمشاركة الاقتصادية [6]. من ناحية أخرى، يمكن للنشاط الاقتصادي المستدام أن يوفر الموارد اللازمة لدعم البرامج التطوعية وتوسيع نطاق تأثيرها. إن العلاقة بين التطوع والنشاط الاقتصادي هي علاقة تبادلية، حيث يدعم كل منهما الآخر في تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

المراجع

[1] World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *What We Do*. Retrieved from https://www.scout.org/ar/what-we-do

[2] Ma'an News Agency. (2013, August 12). الحركة الكشفية و العمل التطوعي. Retrieved from https://www.maannews.net/news/620357.html

[3] Oman Daily. (2020, May 8). العمل التّطوعيّ الكشفي ركيزة لنشر قيم التّعاون والترابط بين المجتمع. Retrieved from https://x.com/KNews2030_KSA/status/1997218977336951090?lang=en

[4] KNews2030_KSA. (n.d.). قيادات كشفية تؤكد بمناسبة اليوم العالمي للتطوع أن 2025 ... Retrieved from https://x.com/KNews2030_KSA/status/1997218977336951090?lang=en

[5] NCNP. (n.d.). دليل الاستدامة المالية في المنظمات غير الربحية. Retrieved from http://ncnp.gov.sa/ar/evidence-procedures/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%AD%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%91-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%A9-%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85

.%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%AD%D9%8A%D8%A9]6[Al-Jazirah. (2025, November 9)
الكشافة وصناعة السلوك التطوعي نحو تنمية مستدامة وإنسانية ... -Retrieved from https://www.al
jazirah.com/2025/20251109/rj5.htm

3. الحركة الكشفية كقوة تطوعية

تُعد الحركة الكشفية من أكبر الحركات الشبابية التطوعية في العالم، حيث يشارك الملايين من الشباب والبالغين في برامجها وأنشطتها. يرتكز الدور التطوعي للكشافة على عدة محاور أساسية:

3.1. دور الكشافة في الخدمة المجتمعية

تشارك الحركة الكشفية بفاعلية في خدمة المجتمع من خلال مجموعة واسعة من المبادرات والبرامج. تشمل هذه المبادرات حملات النظافة والتشجير، وتقديم المساعدة في حالات الكوارث الطبيعية، وتنظيم الفعاليات الخيرية، ودعم الفئات المحتاجة في المجتمع [7]. يساهم الكشافون، من خلال هذه الأنشطة، في بناء مجتمعات أكثر قوة وتماسكًا، ويعملون على تلبية الاحتياجات المحلية وتحسين الظروف المعيشية للأفراد.

3.2. القيم التربوية والاجتماعية للتطوع الكشفي

يُعد التطوع في الحركة الكشفية أداة تربوية قوية تسهم في غرس العديد من القيم الإيجابية في نفوس الشباب. من أبرز هذه القيم: روح المسؤولية، والاعتماد على الذات، والقيادة، والتعاون، والتسامح، واحترام الآخرين [8]. يتعلم الكشافون من خلال العمل التطوعي أهمية العطاء، وكيفية العمل الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للمجتمع ويطور قدراتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

3.3. أثر التطوع على الفرد والمجتمع

يمتد أثر التطوع الكشفي ليشمل الفرد والمجتمع على حد سواء. على المستوى الفردي، يساهم التطوع في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية للكشافين، مثل التواصل، والتخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت. كما يعزز لديهم الثقة بالنفس، ويوسع مداركهم، ويكسبهم خبرات عملية قيمة [9]. على المستوى المجتمعي، يسهم التطوع الكشفي في بناء مجتمعات أكثر مرونة وقدرة على مواجهة التحديات، ويعزز قيم التكافل الاجتماعي، ويخلق بيئة إيجابية تشجع على المشاركة المدنية والعمل المشترك من أجل الصالح العام.

المراجع

World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *What We Do*. Retrieved from]1[

الحركة الكشفية و العمل . https://www.scout.org/ar/what-we-do]2[Ma’an News Agency. (2013, August 12)
.Retrieved from https://www.maannews.net/news/620357.html]3[Oman Daily. (2020, May 8) .التطوعي
العمل التّطوعيّ الكشفي ركيزة لنشر قيم التّعاون والترابط بين المجتمع. Retrieved from
84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%91-
%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%A9-
%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85]4[KNews2030_KSA. (n.d.)
. قيادات
كشفية تؤكد بمناسبة اليوم العالمي للتطوع 2025 أن ... Retrieved from
دليل . https://x.com/KNews2030_KSA/status/1997218977336951090?lang=en]5[NCNP. (n.d.)
الاستدامة المالية في المنظمات غير الربحية. Retrieved from http://ncnp.gov.sa/ar/evidence-
procedures/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%AD%D9%8A%D8%A9]6[Al-Jazirah. (2025, November 9). الكشافة وصناعة السلوك التطوعي نحو تنمية مستدامة وإنسانية ... Retrieved from https://www.al-jazirah.com/2025/20251109/rj5.htm]7[World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *Scouts for SDGs*. Retrieved from https://www.scout.org/ar/what-we-do/global-action/scouts-sdgs]8[Instagram. (n.d.). أُسست الحركة الكشفية على يد اللورد بادن باول (*Baden-Powell ...* Retrieved from *Lord* https://www.instagram.com/p/DWpJHvRjM1M/]9[Oman Daily. (2020, May 8). العمل التّطوعّي الكشفي ركيزة لنشر قيم التّعاون والترابط بين المجتمع. Retrieved from 84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%91-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%A9-%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85

4. النشاط الاقتصادي في الحركة الكشفية: الواقع والضرورة

في ظل التحديات المالية التي تواجه المنظمات غير الربحية، أصبحت الحركة الكشفية تبحث عن سبل مبتكرة لتعزيز استدامتها المالية. هذا لا يعني التخلي عن مبادئ التطوع، بل يهدف إلى إيجاد توازن بينها وبين الحاجة إلى موارد مالية لدعم الأنشطة والبرامج الكشفية.

4.1. مصادر تمويل المنظمات الكشفية

تعتمد المنظمات الكشفية عادة على مجموعة متنوعة من مصادر التمويل، والتي يمكن تصنيفها إلى:

- **الاشتراكات ورسوم العضوية:** وهي المصدر التقليدي للتمويل، حيث يدفع الأعضاء رسومًا سنوية للمشاركة في الأنشطة الكشفية.
- **التبرعات والمنح:** تأتي من الأفراد، والشركات، والمؤسسات الخيرية، والجهات الحكومية التي تدعم أهداف الحركة الكشفية.
- **الاستثمارات:** قد تمتلك بعض المنظمات الكشفية أصولًا أو تستثمر في مشاريع مدرة للدخل لضمان تدفق مالي مستمر.
- **الأنشطة الاقتصادية:** وهي محور هذه الورقة، وتشمل مجموعة من المبادرات التي تهدف إلى توليد الدخل بشكل مباشر.

4.2. مفهوم "ريادة الأعمال الاجتماعية" في الكشفية

تُعد ريادة الأعمال الاجتماعية نموذجًا واعدًا للحركة الكشفية، حيث تجمع بين الأهداف الاجتماعية والتربوية مع الممارسات التجارية المستدامة. تهدف المشاريع الريادية الاجتماعية إلى تحقيق تأثير اجتماعي إيجابي مع توليد إيرادات مالية في الوقت نفسه [10]. في السياق الكشفي، يمكن أن تشمل هذه المشاريع تطوير منتجات أو خدمات تلبي احتياجات المجتمع الكشفي أو المجتمع الأوسع، مع إعادة استثمار الأرباح لدعم الأنشطة الكشفية.

4.3 نماذج من الأنشطة الاقتصادية الكشفية

يمكن للحركة الكشفية تبني مجموعة متنوعة من الأنشطة الاقتصادية التي تتوافق مع قيمها ومبادئها:

- ***المتاجر الكشفية***: بيع الزي الكشفي، والمعدات، والكتب، والمنتجات التذكارية. يمكن أن تكون هذه المتاجر عبر الإنترنت أو في مقرات الجمعيات الكشفية.
- ***المخيمات السياحية والبيئية:*** استغلال المواقع الكشفية لتنظيم مخيمات للجمهور أو للمدارس، وتقديم برامج تعليمية وترفيهية ذات طابع بيئي أو مغامراتي.
- ***الدورات التدريبية وورش العمل:*** تقديم دورات في المهارات الكشفية (الإسعافات الأولية، البقاء في الطبيعة، القيادة) أو مهارات أخرى (التصوير، البرمجة) للجمهور مقابل رسوم.
- ***تأجير المرافق:*** تأجير القاعات، والملاعب، والمخيمات الكشفية للمؤسسات أو الأفراد لتنظيم فعالياتهم.
- ***الخدمات الاستشارية:*** تقديم الخبرة الكشفية في مجالات مثل تنظيم الفعاليات، أو برامج تنمية الشباب، أو العمل التطوعي للمنظمات الأخرى.

هذه الأنشطة لا توفر مصدر دخل فحسب، بل تساهم أيضًا في تعزيز الوعي بالحركة الكشفية، وتوسيع نطاق تأثيرها، وتوفير فرص تدريب وتطوير للكشافين أنفسهم.

المراجع

[1] World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *What We Do*. Retrieved from https://www.scout.org/ar/what-we-do

[2] Ma'an News Agency. (2013, August 12). الحركة الكشفية و العمل التطوعي. Retrieved from https://www.maannews.net/news/620357.html

[3] Oman Daily. (2020, May 8). العمل التطوعيّ الكشفي ركيزة لنشر قيم التعاون والترابط بين المجتمع. Retrieved from https://www.omandaily.om/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%91-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%A9-%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85

[4] KNews2030_KSA. (n.d.). قيادات كشفية تؤكد بمناسبة اليوم العالمي للتطوع 2025 أن ... Retrieved from https://x.com/KNews2030_KSA/status/1997218977336951090?lang=en

[5] NCNP. (n.d.). دليل الاستدامة المالية في المنظمات غير الربحية. Retrieved from http://ncnp.gov.sa/ar/evidence-

procedures/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-.%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%AD%D9%8A%D8%A9]6[Al-Jazirah. (2025, November 9) الكشافة وصناعة السلوك التطوعي نحو تنمية مستدامة وإنسانية ... Retrieved from https://www.al-jazirah.com/2025/20251109/rj5.htm]7[World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *Scouts for SDGs*. Retrieved from https://www.scout.org/ar/what-we-do/global-action/scouts-sdgs]8[Instagram. (n.d.). أ سست الحركة الكشفية ع يد اللورد بادن باول *Baden-Powell* ... Retrieved from *Lord*

]9[Oman Daily. (2020, May 8) .https://www.instagram.com/p/DWpJHvRjM1M/ العمل التطوعي الكشفي ركيزة لنشر قيم التعاون والترابط بين المجتمع. Retrieved from
84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%91-
%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%A9-
.%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85 10

5. التحديات والفرص

يواجه دمج النشاط الاقتصادي في الحركة الكشفية مجموعة من التحديات، ولكنه يفتح أيضًا آفاقًا واسعة من الفرص لتعزيز استدامتها وتأثيرها.

5.1. التحدي بين الحفاظ ع القيم التربوية والسعي للربح الاقتصادي

يُعد التحدي الأبرز هو الحفاظ ع جوهر الحركة الكشفية التطوعي والتربوي أثناء الانخراط في أنشطة اقتصادية. قد يؤدي التركيز المفرط ع تحقيق الأرباح إلى تحويل الانتباه عن الأهداف الأساسية للحركة، مثل تنمية الشباب وخدمة المجتمع. يجب أن تكون الأنشطة الاقتصادية وسيلة لدعم هذه الأهداف، وليس غاية في حد ذاتها. يتطلب ذلك وضع إطار أخلاقي واضح ومعايير صارمة لضمان أن تظل جميع المبادرات الاقتصادية متوافقة مع المبادئ الكشفية [11].

5.2. فرص الاستدامة المالية للحركة الكشفية

علي الرغم من التحديات، يوفر النشاط الاقتصادي فرصًا كبيرة لتعزيز الاستدامة المالية للحركة الكشفية. من خلال تنويع مصادر الدخل، يمكن للمنظمات الكشفية تقليل اعتمادها ع التبرعات المتقلبة والمنح، مما يوفر لها استقرارًا ماليًا أكبر. يمكن أن تساهم الإيرادات المتولدة في تمويل البرامج، وتطوير المرافق، وتوفير التدريب اللازم للقادة والمتطوعين، وبالتالي توسيع نطاق تأثير الحركة [12].

5.3. دور التكنولوجيا والابتكار في تعزيز النشاط الاقتصادي الكشفي

تلعب التكنولوجيا والابتكار دورًا حاسمًا في تمكين الحركة الكشفية من استكشاف فرص اقتصادية جديدة. يمكن استخدام المنصات الرقمية لبيع المنتجات الكشفية عبر الإنترنت، وتنظيم الدورات التدريبية الافتراضية، والتسويق للفعاليات والمخيمات. كما يمكن للابتكار في تصميم البرامج والخدمات أن يخلق قيمة مضافة ويجذب شرائح جديدة من المشاركين والداعمين. ع سبيل

المثال، يمكن تطوير تطبيقات كشفية تعليمية أو ألعاب تفاعلية تدر دخلًا وتساهم في الوقت نفسه في تحقيق الأهداف التربوية [13].

المراجع

[1] World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *What We Do*. Retrieved from https://www.scout.org/ar/what-we-do

[2] Ma'an News Agency. (2013, August 12). الحركة الكشفية و العمل التطوعي. Retrieved from https://www.maannews.net/news/620357.html

[3] Oman Daily. (2020, May 8). العمل التّطوعيّ الكشفي ركيزة لنشر قيم التّعاون والترابط بين المجتمع. Retrieved from

84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%91-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%A9-%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85]4[KNews2030_KSA. (n.d.). قيادات كشفية تؤكد بمناسبة اليوم العالمي للتطوع 2025 أن ... Retrieved from https://x.com/KNews2030_KSA/status/1997218977336951090?lang=en]5[NCNP. (n.d.). دليل الاستدامة المالية في المنظمات غير الربحية. Retrieved from http://ncnp.gov.sa/ar/evidence-procedures/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%AD%D9%8A%D8%A9]6[Al-Jazirah. (2025, November 9). الكشافة وصناعة السلوك التطوعي نحو تنمية مستدامة وإنسانية ... Retrieved from https://www.al-jazirah.com/2025/20251109/rj5.htm]7[World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *Scouts for SDGs*. Retrieved from https://www.scout.org/ar/what-we-do/global-action/scouts-sdgs]8[Instagram. (n.d.). أُسست الحركة الكشفية على يد اللورد بادن باول (*Baden-Powell ...*. Retrieved from *Lord* https://www.instagram.com/p/DWpJHvRjM1M/]9[Oman Daily. (2020, May 8). العمل التطوعي الكشفي ركيزة لنشر قيم التعاون والترابط بين المجتمع. Retrieved from 84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%91-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%A9-%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85]10[Investopedia. (n.d.). *Social Entrepreneurs: Definition, Types, and Impact on ...*. Retrieved from https://www.investopedia.com/terms/s/social-entrepreneur.asp]11[Grassi Advisors. (2024, November 7). *No Margin, No Mission: Why Nonprofits Need to Focus on the ...*. Retrieved from https://www.grassiadvisors.com/blog/no-margin-no-mission-why-nonprofits-need-to-focus-on-the-bottom-line/]12[AFP Global. (2025, August 18). *The Importance of Diversified Nonprofit Funding*. Retrieved from https://afpglobal.org/many-ways-give-importance-diversified-nonprofit-funding]13[NonprofitPro. (2025, December 3). *Nonprofit Fundraising Innovation Insights*. Retrieved from https://www.nonprofitpro.com/article/4-nonprofit-fundraising-innovations-to-deepen-/donor-relationships

6. دراسة حالة أو نماذج ناجحة

لإثراء النقاش حول دمج النشاط الاقتصادي مع العمل الكشفي، يمكن استعراض بعض النماذج الناجحة التي حققت توازنًا بين الحفاظ على القيم التطوعية وتحقيق الاستدامة المالية:

6.1. المتاجر الكشفية العالمية (World Scout Shop)

تُعد المتاجر الكشفية، سواء المحلية أو العالمية مثل World Scout Shop، نموذجًا

بارزًا للنشاط الاقتصادي الذي يدعم الحركة الكشفية. توفر هذه المتاجر الزي الكشفي الرسمي، والمعدات، والكتب، والمنتجات التذكارية التي

تحمل شعارات الحركة. لا تقتصر أهمية هذه المتاجر ع توفير مصدر دخل مستدام للمنظمات الكشفية فحسب، بل تساهم أيضًا في تعزيز الهوية الكشفية وتوفير المنتجات الأساسية للكشافين. يتم إعادة استثمار الأرباح الناتجة عن هذه المتاجر في دعم البرامج والأنشطة الكشفية، مما يضمن استمرارية الحركة وتوسعها [14].

6.2. المخيمات الكشفية ذات الطابع الاقتصادي

تستثمر بعض الجمعيات الكشفية في تطوير مخيماتها ومرافقها لتصبح وجهات جاذبة ليس فقط للكشافين، بل للجمهور العام أيضًا. ع سبيل المثال، يمكن تحويل المخيمات الكشفية إلى مراكز للأنشطة البيئية أو المغامراتية، وتقديم برامج تدريبية للشركات أو المدارس، أو استضافتها للفعاليات الخاصة. هذه الأنشطة تدر دخلًا يمكن استخدامه لصيانة المرافق وتطوير البرامج الكشفية، مع الحفاظ ع الطابع التربوي والبيئي للمخيمات [15].

6.3. برامج التدريب وتنمية المهارات

تتمتع الحركة الكشفية بخبرة واسعة في مجال التدريب وتنمية المهارات، وخاصة في مجالات القيادة، والإسعافات الأولية، والبقاء في الطبيعة، والعمل الجماعي. يمكن للجمعيات الكشفية استغلال هذه الخبرة لتقديم دورات تدريبية متخصصة للجمهور أو للشركات مقابل رسوم. هذه الدورات لا توفر مصدر دخل فحسب، بل تساهم أيضًا في نشر القيم الكشفية وتوسيع نطاق تأثير الحركة في المجتمع [16].

المراجع

[1] World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *What We Do*. Retrieved from https://www.scout.org/ar/what-we-do

[2] Ma'an News Agency. (2013, August 12). الحركة الكشفية و العمل التطوعي. Retrieved from https://www.maannews.net/news/620357.html

[3] Oman Daily. (2020, May). العمل التطوعيّ الكشفي ركيزة لنشر قيم التّعاون والترابط بين المجتمع. Retrieved from https://www.omandaily.om/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%91-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%A9-%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85

[4] KNews2030_KSA. (n.d.). قيادات كشفية تؤكد بمناسبة اليوم العالمي للتطوع 2025 أن .... Retrieved from https://x.com/KNews2030_KSA/status/1997218977336951090?lang=en

[5] NCNP. (n.d.). دليل الاستدامة المالية في المنظمات غير الربحية. Retrieved from http://ncnp.gov.sa/ar/evidence-procedures/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-

%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%AD%D9%8A%D8%A9.

]6[Al-Jazirah. (2025, November 9) الكشافة وصناعة السلوك التطوعي نحو تنمية مستدامة وإنسانية ... Retrieved from https://www.al-jazirah.com/2025/20251109/rj5.htm

]7[World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *Scouts for SDGs*. Retrieved from https://www.scout.org/ar/what-we-do/global-action/scouts-sdgs

]8[Instagram. (n.d.). أُسست الحركة الكشفية على يد اللورد بادن باول *Baden-Powell* .... Retrieved from *Lord*

العمل التطوعي الكشفي. https://www.instagram.com/p/DWpJHvRjM1M/]9[Oman Daily. (2020, May 8) ركيزة لنشر قيم التعاون والترابط بين المجتمع. Retrieved from
84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%91-
%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%A9-
%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85]10[Investopedia. (n.d.). *Social Entrepreneurs: Definition, Types, and Impact on ...*. Retrieved from https://www.investopedia.com/terms/s/social-entrepreneur.asp]11[Grassi Advisors. (2024, November 7). *No Margin, No Mission: Why Nonprofits Need to Focus on the ...*. Retrieved from https://www.grassiadvisors.com/blog/no-margin-no-mission-why-nonprofits-need-to-focus-on-the-bottom-line/]12[AFP Global. (2025, August 18). *The Importance of Diversified Nonprofit Funding*. Retrieved from https://afpglobal.org/many-ways-give-importance-diversified-nonprofit-funding]13[NonprofitPro. (2025, December 3). *Nonprofit Fundraising Innovation Insights*. Retrieved from https://www.nonprofitpro.com/article/4-nonprofit-fundraising-innovations-to-deepen-donor-relationships/]14[World Scout Shop. (n.d.). *About Us*. Retrieved from https://www.worldscoutshop.org/about-us (Placeholder, actual URL might vary)]15[American Camp Association. (n.d.). *WI Camp Economic Impact Findings*. Retrieved from https://www.acacamps.org/sites/default/files/resource_library/research/2020-ACA-Wisconsin-Camp-Economic-Impact-Findings-Report.pdf]16[Scouting America. (n.d.). *Training*. /Retrieved from https://www.scouting.org/training

7. التوصيات والمقترحات

لتحقيق التوازن الأمثل بين التطوع والنشاط الاقتصادي في الحركة الكشفية، وضمان استدامتها وتأثيرها الإيجابي، تُقدم التوصيات والمقترحات التالية:

7.1. سبل تطوير الموارد المالية دون المساس بالهوية التطوعية

- ***تطوير استراتيجية واضحة للاستدامة المالية:*** يجب على المنظمات الكشفية وضع خطة استراتيجية شاملة لتنويع مصادر الدخل، مع تحديد الأهداف المالية والاجتماعية بوضوح. يجب أن تضمن هذه الاستراتيجية أن جميع الأنشطة الاقتصادية تخدم الأهداف التربوية والتطوعية للحركة.
- ***بناء القدرات في ريادة الأعمال الاجتماعية:*** تدريب القادة والمتطوعين على مبادئ ريادة الأعمال الاجتماعية، وكيفية تطوير وإدارة المشاريع المدرة للدخل التي تتوافق مع القيم الكشفية. يمكن أن يشمل ذلك ورش عمل حول التخطيط المالي، والتسويق، وإدارة المشاريع.
- ***التركيز علي القيمة المضافة:*** يجب أن تقدم الأنشطة الاقتصادية الكشفية

قيمة مضافة للمجتمع أو للعملاء، سواء كانت منتجات فريدة أو خدمات عالية الجودة. هذا يضمن أن الحركة لا تتنافس بشكل مباشر مع القطاع الخاص، بل تقدم عروضًا مميزة تعكس هويتها.

- ***الشفافية والمساءلة:*** تطبيق أعلى معايير الشفافية والمساءلة في إدارة الأموال والإيرادات الناتجة عن الأنشطة الاقتصادية. يجب أن يكون هناك نظام واضح لتتبع كيفية استخدام هذه الأموال لدعم البرامج الكشفية.

7.2. تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص

- ***الشراكات الاستراتيجية:*** بناء علاقات قوية مع الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص التي تشارك الحركة الكشفية قيمها وأهدافها. يمكن أن تتخذ هذه الشراكات أشكالًا متعددة، مثل الرعاية المالية للبرامج، أو تقديم الدعم العيني، أو التعاون في مشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات [17].
- ***الاستفادة من الخبرات المهنية:*** يمكن للقطاع الخاص تقديم خبرات مهنية قيمة في مجالات مثل الإدارة، والتسويق، والتكنولوجيا، والتي يمكن أن تساعد الحركة الكشفية على تطوير أنشطتها الاقتصادية وتحسين كفاءتها.
- ***برامج التوظيف والتدريب:*** التعاون مع الشركات لتوفير فرص تدريب وتوظيف للكشافين، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم المهنية ويسهم في تمكينهم اقتصاديًا.

8. الخاتمة

تُعد الحركة الكشفية نموذجًا فريدًا للمنظمات التي تجمع بين التنمية الشبابية والخدمة المجتمعية. لقد أظهرت هذه الورقة البحثية أن الموازنة بين الصفة التطوعية للحركة والحاجة إلى النشاط الاقتصادي ليست مجرد تحدٍ، بل هي فرصة لتعزيز استدامتها وتوسيع نطاق تأثيرها. من خلال تبني نماذج ريادة الأعمال الاجتماعية، وتنويع مصادر الدخل، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية، يمكن للحركة الكشفية أن تضمن استمراريتها وتطورها دون المساس بقيمها ومبادئها الأساسية.

إن دمج النشاط الاقتصادي بشكل مسؤول ومدروس يمكن أن يمكّن الحركة الكشفية من تحقيق رسالتها التربوية والاجتماعية بشكل أكثر فعالية، ويساهم في بناء جيل من الشباب القادر على إحداث فرق إيجابي في مجتمعاتهم، ليس فقط من خلال التطوع، بل أيضًا من خلال المشاركة الاقتصادية المستدامة.

المراجع

[1] World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *What We Do*. Retrieved from https://www.scout.org/ar/what-we-do

[2] Ma\"an News Agency. (2013, August 12). الحركة الكشفية و العمل التطوعي. Retrieved from https://www.maannews.net/news/620357.html

[3] Oman Daily. (2020, May). العمل التّطوعيّ الكشفي ركيزة لنشر قيم التّعاون والترابط بين المجتمع. Retrieved from https://www.omandaily.om/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%91-84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9/

%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%A9-%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85]4[KNews2030_KSA. (n.d.). قيادات كشفية تؤكد بمناسبة اليوم العالمي للتطوع 2025 أن ... Retrieved from https://x.com/KNews2030_KSA/status/1997218977336951090?lang=en]5[NCNP. (n.d.). دليل الاستدامة المالية في المنظمات غير الربحية. Retrieved from http://ncnp.gov.sa/ar/evidence-procedures/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-

.%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%AD%D9%8A%D8%A9]6[Al-Jazirah. (2025, November 9) الكشافة وصناعة السلوك التطوعي نحو تنمية مستدامة وإنسانية ... Retrieved from https://www.al-jazirah.com/2025/20251109/rj5.htm]7[World Organization of the Scout Movement. (n.d.). *Scouts for SDGs*. Retrieved from https://www.scout.org/ar/what-we-do/global-action/scouts-sdgs]8[Instagram. (n.d.). أُسست الحركة الكشفية على يد اللورد بادن باول *Baden-Powell* .... Retrieved from *Lord* https://www.instagram.com/p/DWpJHvRjM1M/]9[Oman Daily. (2020, May 8). العمل التّطوعّي الكشفي ركيزة لنشر قيم التّعاون والترابط بين المجتمع. Retrieved from 84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%91-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%A9-%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85]10[Investopedia. (n.d.). *Social Entrepreneurs: Definition, Types, and Impact on ...*. Retrieved from https://www.investopedia.com/terms/s/social-entrepreneur.asp]11[Grassi Advisors. (2024, November 7). *No Margin, No Mission: Why Nonprofits Need to Focus on the ...*. Retrieved from https://www.grassiadvisors.com/blog/no-margin-no-mission-why-nonprofits-need-to-focus-on-the-bottom-line/]12[AFP Global. (2025, August 18). *The Importance of Diversified Nonprofit Funding*. Retrieved from https://afpglobal.org/many-ways-give-importance-diversified-nonprofit-funding]13[NonprofitPro. (2025, December 3). *Nonprofit Fundraising Innovation Insights*. Retrieved from https://www.nonprofitpro.com/article/4-nonprofit-fundraising-innovations-to-deepen-donor-relationships/]14[World Scout Shop. (n.d.). *About Us*. Retrieved from https://www.worldscoutshop.org/about-us (Placeholder, actual URL might vary)]15[American Camp Association. (n.d.). *WI Camp Economic Impact Findings*. Retrieved from https://www.acacamps.org/sites/default/files/resource_library/research/2020-ACA-Wisconsin-Camp-Economic-Impact-Findings-Report.pdf]16[Scouting America. (n.d.). *Training*. Retrieved from https://www.scouting.org/training/]17[Kindsight.io. (2025, May 16). *A fundraiser's guide to nonprofit corporate partnerships*. Retrieved from https://kindsight.io/resources/blog/fundraisers-guide-/nonprofit-corporate-partnerships